واعلم بأن خطوبها تنجلي ولو طال المطال
بالتفت الوالي إلى الخلاء وقال تبا لك من خريج مارق
وتلميذ سارق فقال الفتى بهيئة من الأدب وبلية ولهفة
عن تهاونه ويقوض مبانيه إن كانت أبياته من الزعلمين
قبل أن ألف نظمي وإنما اتفق توارد الخواطر كما قد
يقع الحافر قال فكأن الوالي جوز صدق زعمه
فندم على بادرة ذمه وكاد يحكم فيما يكشف له
عن الخفا بين ويميز به الغابر عن السابق فلم ير إلا
أخذهما بالمناضلة ولزهما في قرن المساجلة
فقال لهما إن أردتما افتضاح العاطل واتضاح
الحوض من الباطل فتجاسلا في النظم وتبارزا وتجاولا
الحلبة خيل السباق — في حلبة الإجازة وتجاريا ليظهر من طلع عن بغيته
ويغني من حيي عن بغيته فقالا له بلسان واحد
وجواب متوارد قد رضينا بسبك فمرنا بأمرك وقال
إني مولع من أنواع البلاغة بالتجنيس وأراه لها
كالرئيس فانظما الآن عشرة أبيات بمجازها

بوشيه

بوشيه ونصحانه بحليه وضمنا ما شرح حالي
مع إلف بديع الصفة المتشبه مليح التثني
كثير التيه والتجني مغري بمناسي التجهم وإطالة
الصد وإخلاف الوعد وأنا له كالعبد قال
فنبري الشيخ مجليا وتلاه الفتى مصليا وتجاريا
بيتا فبيتا على هذا النسق إلى أن كمل نظم الأبيات
والنسق وهي

وأحوى حوى رقي برقة لفظه وغادرني إلف السهاد لغدره
تصدى لقتلي بالصدود وإنني لفي أسره مذ جار قلبي بأسره
أصدقه في الزور خوف ازوراره وأرضى استماع الهجر خشية هجره
وأستعذب التعذيب منه وكلما أجد عذابي جر بي حب بره
تناسى ذمامي والتناسي مذمة وأحفظ قلبي وهو حافظ سره
وأعجب ما فيه التباهي بعجبه وأكبر عن أن أبوح بكبره
له ميسم المزح الذي كان نشره ولي منه حتى الود من بعد نشره
ولو كان يعزى لما نجني وقد جناه على وعين يختشي رشق نحره
ولولا تثنيه تليت اجتنى يدار الدرى اخجال نور بدره

Margin notes: التثني السيري في الشعبين — المجلى من الخيل السابق والمصلي الذي يأتي بعده — أسره قبضته وبأسره بجملته — الهجر القبيح من الكلام — أظل الشيء مزورد

Copyright © King Saud University